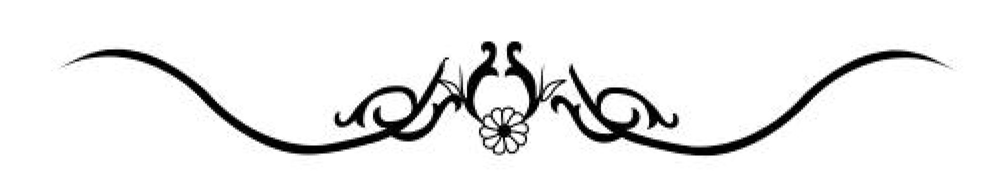


الفصل الدراسي الأول

اسم الطالب/..



الدرس الأول: الإيمان بالله الواحد الأحد

نحن نؤمن بوجود الله ﷻ ووحدانيته وتفرده في صفاته وأسمائه وقدرته وأنه واحد أحد لا شريك له.

الأدلة الكونية على وجود الله:

هي أكثر من أن يجمعها جامع، فهي كثيرة ومتنوعة، ومنها خلق الكون بهذا النظام البديع الدقيق، ومنها خلق البحار وما فيها من عجائب، وخلق الأرض والكواكب وخلق الأحياء والجمادات، الكل يشهد بوجود خالق، والخالق هو الله وحده، والخلق دائم متجدد إلى يوم القيامة.

الوحدانية:

ومعناها أن الله واحد لا شريك له: من صفات الكمال التي يجب أن يعتقد المسلم بثبوتها لله أن الله واحد لا شريك له في الملك والحكم والأمر، وأنه واحد أحد لقوله ﷻ: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ".

(أحد: واحد لا شريك له ـ الصمد: يقصده كل الخلق في حوائجهم ـ كفوا: شبيهًا ومماثلًا).

الأدلة النقلية عل اتصاف الله بصفة الوحدانية:

وهي كثيرة جدًا في القرآن الكريم، ولا تكاد تخلو سورة من سور القرآن إلا وتتحدث صراحة عن توحيد الله أو تشير إلى ذلك، ومن تلك الآيات:

١- "وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ".

٢- "هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ".

الأدلة العقلية على وحدانية الله كثيرة جدا ومنها على سبيل المثال:

لو كان في الكون أكثر من إله لتنافسوا وتحاربوا حتى ينفرد أحدهم بالسلطة المطلقة في هذا الكون، ولو حدث هذا فإن الكون كله سينهار ويفسد، وصدق الله ﷻ القائل: "لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ".

"مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ".

ما آثار الإيمان بالله الواحد الأحد؟

١- الشجاعة في الحق وعدم الخوف إلا من الله، والالتزام بأوامر الله واجتناب نواهيه.

٢- أن يأمن الإنسان على رزقه. ٣- ألا يذل لمخلوق.

الدرس الثاني: النظافة من الإيمان

كيف اهتم الإسلام بالنظافة؟

الإسلام يَعُد النظافة من جوهر الإيمان ولا يكون المسلم كامل الإيمان إلا إذا اهتم بنظافة جسمه وبيئته، بل وقلبه وعقله ويده ولسانه.

ما الدليل على أهمية النظافة بالنسبة للمسلم؟

الدليل أن بعض العبادات مقترن بالطهارة وبعض العبادات لا تصح إلا بها كالصلاة والطواف والتعبد بتلاوة القرآن.

ما أنواع النظافة؟

(أ) النظافة الجسدية: ١- نظافة الجسم. ٢- نظافة الملبس. ٣- نظافة المكان.

(ب) النظافة المعنوية: ١- نظافة القلب. ٢- نظافة اللسان. ٣- نظافة اليد.

أولا النظافة الجسدية:

(١) نظافة الجسم:

★ **الغسل أو الاغتسال:** الاغتسال شرعًا سيلان الماء على جميع البدن بنية مخصوصة.

أركانه:

النية: وتكون عند إصابة الماء لأول جزء مغسول من البدن.

تعميم جميع البدن: أي ظاهره بشرًا وشعرًا بالماء المطهر.

موجبات الاغتسال: الاحتلام ـ الجنابة ـ انتهاء الحيض ـ انتهاء النفاس ـ الدخول في الإسلام ـ غسل الميت.

متى يكون الاغتسال سنة؟ في الجمع والأعياد وعند الإحرام للحج أو العمرة.

★ **الوضوء:** يتوضأ المسلم ليؤدي الصلوات المفروضة فلا تصح الصلاة دون وضوء.

أركانه:

١ـ النية. ٢ـ غسل الوجه. ٣ـ غسل اليدين من رءوس الأصابع إلى المرفقين.

٤ـ مسح بعض الرأس. ٥ـ غسل الرجلين إلى الكعبين. ٦ـ ترتيب الأركان.

★ **الاستنجاء:** التطهر من البول والبراز بالماء النظيف فإن لم يتوفر فبالمناديل الورقية.

★ **تنظيف الفم والأسنان:** في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة).

★ **تقليم الأظافر، قص الشارب، نتف الإبطين، إزالة شعر العانة، الختان:** سنن الفطرة في الإسلام المقصود بها هي الصفات التي فطر الله الناس عليها، والتي يكمل بها الإنسان حتى يكون على أجمل هيئة. وقد ورد ذكرها في أحاديث نبوية متعددة، منها عن أبي هريرة عن النبي قال: "خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر".

(٢) نظافة الملبس: فرض الإسلام المسلم ـ حتى تكون الصلاة صحيحة ـ أن يكون ثوب صلاته نظيفًا ظاهرًا، وسنَّ للمقتدر أن يكون له ثوب عمل وثوب صلاة ليوم الجمعة يلبس النظيف منهما، عن محمد بن يحيى ابن حبّان أن رسول الله ﷺ قال: "ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة غير ثوبي مهنته".

(٣) نظافة المكان: طهارة المكان من شروط صحة الصلاة.

قال رسول الله ﷺ: "إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود".

وقال ﷺ: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق".

ما أنواع الماء التي يصح التطهر بها؟

سبعة أنواع: ماء المطر، قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا}، وماء البحر، قال ﷺ: "هو الطهور ماؤه الحل ميتته"، وماء النهر، وماء البئر، وماء العين، وماء الثلج، وماء البَرَد.

ما معنى التيمم؟

التيمّم في الشرع: القصد إلى الصعيد الطيب (التراب الطاهر) لمسح الوجه واليدين منه بنية استباحة الصلاة عند عدم الماء أو العجز عن استعماله.

بأي شيء نتيمم؟ التراب والرمل. الحجر والصخر. الحصى.



كيف نتيمم؟
١ـ نضرب بباطن الكفين على الأرض. ٢ـ نمسح الجبهة بباطن الكفين. ٣ـ نمسح اليدين إلى المرفقين.

ما الحكمة من التيمم؟
شرع الله تعالى التيمم تيسيرًا على الناس وتسهيلًا عليهم؛ ليتمكنوا من أداء الصلاة في الأماكن التي لا يجدون فيها الماء، وفي الأوقات التي يصعب عليهم فيها استعمال الماء، رحمة بهم ومراعاة لأحوالهم.

ثانيا الطهارة الروحية والمعنوية:
(١) نظافة القلب:
وطهارة القلب إنّما بالتخلّص من الأوصافِ الذّميمةِ، والاتصافِ بالأوصافِ الجميلةِ، ومن ذلك التخلّصُ من الشّرك وغلّه، فأعمالُ طهارة القلبِ كلُّها لله، لا يطلب من المخلوقين مدحًا، بل هو يستترُ في العبادة، يَودُّ لو لم يطلع عليه أحدٌ، وأن يطهّر قلبَه تجاه إخوانِه المسلمين، فلا يحسدُهم على نعمةٍ، بل يفرح بها لأنّه يعلم أنّ محبّةَ الخير للمسلمين ممّا افترضه الله عليه.

(٢) نظافة اللسان:
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ).
قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ مخافة شَرِّهِ)
فالمسلم طاهر اللسان، عفيف القول، بعيد عن البذاءة وإيذاء الخلق باللسان ويحفظ لسانه من الغيبة والنميمة.
قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}.

(٣) نظافة اليد:
اليد الطاهرة النظيفة هى التى لا تمتد إلى حرام كالسرقة والرشوة والغصب ولا تبطش بالضعفاء.
عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ".
(عن ظهر غنى) أي زائدًا، والمعنى: أفضل الصدقة ما أخرجه الإنسان من ماله بعد أن يستبقي منه قدر الكفاية.

الدرس الثالث: حكمة الرسول ورحمته

بمن يقتدى المسلم؟ وفيمَ يقتدى؟
يقتدى كل مسلم بالرسول ﷺ في صفاته وأقواله وأفعاله.

لماذا اختلفت قريش حول الكعبة؟ وكيف حل الرسول ﷺ هذه المشكلة؟
قبيل البعثة النبوية بخمس سنوات جمعت القبائل من قريش الحجارة لبناء الكعبة، كل قبيلة تجمع على حدة، ثم بنوها، حتى بلغ البنيان الحجر الأسود ونشب خلاف بين سادة قريش حول من يحمله ومكثت قريش على ذلك أربع ليال أو خمسا فرأى أبو أمية بن المغيرة المخزومي أن يُحكموا أول من يدخل عليهم من باب الحرم، فكان أول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه قالوا: هذا الأمين، رضينا، هذا محمد، فلما انتهى إليهم أخبروه الخبر، فقال ﷺ: "ائتوني بثوب"، فجاءوا، به فأخذ الحجر ووضعه فيه، ثم قال: "لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب" ثم ارفعوه جميعًا"، ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده.

لماذا اختلفت القبائل حول وضع الحجر؟
لأنهم كانوا يعتقدون أن من يضع الحجر الأسود فى مكانه ستكون له السيادة والزعامة



✍ **متى نشأ حلف الفضول؟ وعلام تعاهد المشاركون فيه؟** قبل البعثة النبي ﷺ بعشرين عامًا، وتحالفوا وتعاقدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلومًا من أهلها أو من غيرهم إلا قاموا معه حتى ترد عليه مظلمته.

✍ **ما سبب نشأته؟** أن رجلًا غريبًا جاء بسلعة إلى مكة، فاشتراها منه العاص بن وائل ولم يعطه حقه فلجأ إلى أهل مكة فنصره البعض وقاموا إلى العاص فانتزعوا منه حق ذلك الغريب.

✍ **ماذا قال الرسول ﷺ عن حلف الفضول؟** "لقد شهدت مع عمومتي حلفًا في دار عبدالله بن جدعان ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دعيت به في الإسلام لأجبت". المفردات: شهدت: حضرت، حلفا: المعاهدةُ على التعاضدِ والاتفاق، معنى حمر النعم هي: الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب، أجبت: قبلت ولبيت.

✍ **كيف كان الرسول ﷺ يعامل أبناءه؟ اذكر قصة تدل على ذلك.** كان يحب الأطفال ويرحمهم ويقبلهم ويداعبهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس رضي الله عنه أبصر النبي ﷺ يقبّل الحسن، فقال: "إن لي عشـرةً من الولد ما قبّلت واحدًا منهم"، فقال رسول الله ﷺ: (انه من لا يَرحم، لا يُرحم) متفق عليه. وفي رواية المستدرك عن عائشة رضي الله عنها: (أرأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي؟).

✍ **لماذا كان الرسول ﷺ يحب ابنه إبراهيم؟**

لأنه كان يشبهه ﷺ ولأنه فقد ولديه من السيدة خديجة القاسم وعبد الله.

✍ **ماذا شاءت إرادة الله لإبراهيم؟ وما موقف الرسول ﷺ من ذلك؟**

مات إبراهيم قبل أن يتم عامه الثاني، أَخَذَ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ تَذْرِفَانِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ: يَاابْنَ عَوْفٍ، إِنَّهَا رَحْمَةٌ. ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ: إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلا نَقُولُ إلا مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ.

✍ **ماذا حدث عند موت إبراهيم؟ وما موقف الرسول ﷺ من ذلك؟**

انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: "إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللهِ، وَأَنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاحْمَدُوا اللهَ، وَكَبِّرُوا، وَسَبِّحُوا، وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ كُسُوفُ أَيِّهِمَا انْكَسَفَ". قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

✍ **كيف كان حب الرسول ﷺ لأحفاده؟** اهتمّ رسول الله ﷺ بأحفاده الحسن والحسين وعني باختيار أجمل الأسماء لهم، وكان يحتضنهم ويلاعبهم وهو يقول: "هما ريحانتاي في الدنيا"، وكان يُصَلّي وهو حامل أمامة بنت ابنته زينب فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها.

✍ **اذكر حديثا يدل على ضرورة العدل بين الأبناء في العطاء؟**

عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي نَحْلَة، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَارْجِعْهُ ؛ اتَّقُوا اللهَ، وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ » وفي رواية «فَلَا تُشْهِدْنِي إِذًا، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ». نحلة: عطية، جور: ظلم.

✍ **اذكر حديثًا يدل على ضرورة المساواة بين الأبناء من الجنسين في المعنويات؟**

قال رسـول الله ﷺ: (مَن كانت له أنثى لم يَئِدْها ولم يُهِنها ولم يُؤثِر ولده عليها، أدخله الله تعالى الجنة) ورُوي أن رجلًا كان عند رسـول الله ﷺ فجـاء ابنٌ له فقبّلَه وأجلسـه على فخِذِه، وجاءت ابنة له فأجلسها بين يديه، فقال رسول الله ﷺ: (ألا سوّيتَ بينهما؟). يئدها: يدفنها حية، يؤثِر: يفضل، بين يديه: أمامه.

✍ **كيف شدد الرسول ﷺ على رعاية الابنة والصبر على تربيتها؟**

قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهِنَّ وَضَرَّائِهِنَّ وَسَرَّائِهِنَّ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ ثِنْتَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَوْ ثِنْتَانِ فَقَالَ: رَجُلٌ أَوْ وَاحِدَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَوْ وَاحِدَةٌ).

لَأْوَائِهِنَّ: الشدة وضيق العيش بسببهن. ضَرَّائِهِنَّ وَسَرَّائِهِنَّ: الشدة والرخاء والعسر واليسر حال تربيتهن.



✍ ما الفرق بين النبي والرسول؟

النبي كل من أوحي إليه من الله تعالى سواء أمر بتبليغ أم لم يؤمر به، فإن لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي وليس رسولاً، وإن أمر بالتبليغ فهو نبي ورسول. نفهم من ذلك أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسول.

✍ ما مهام الرسل؟ إرشاد الناس إلى الطريق الصحيح وتقويم الفكر المنحرف وتصحيح العقائد وذلك عن طريق تلقي الوحي وإبلاغه إلى الناس والتبشير بالجنة والإنذار بالنار

الدرس الرابع: الزواج في الإسلام

✍ لقد رغب الإسلام في الزواج وحث عليه.. اذكر الدليل من الكتاب والسنة.

قال ﷻ: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ رَزَقَهُ اللهُ امْرَأَةً صَالِحَةً، فَقَدْ أَعَانَهُ اللهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي".

✍ أركان عقد الزواج في الإسلام؟

الصيغة وهي: الإيجاب من ولي الزوجة، كقوله: زوجتك أو أنكحتك ابنتي، والقبول من الزوج: كقوله: تزوجت.

الزوج: ويشترط فيه الشروط التالية:

أن يكون ممن يحل للزوجة التزوج به، وذلك بأن لا يكون من المحرمين عليها.

أن يكون الزوج مُعَيَّنًا مُحَدَّدًا، فلو قال الولي: زوجت ابنتي على أحدكم لم يصح الزواج لعدم تعيين الزوج.

أن يكون الزوج حلالًا، أي ليس مُحرمًا بحج أو عمرة.

الزوجة: ويشترط في الزوجة ليصح نكاحها الشروط الآتية:

خلوها من موانع النكاح. أن تكون الزوجة معينةً. أن لا تكون الزوجة مُحرِمة بحج أو عمرة.

الولي: فلا يجوز للمرأة أن تزوج نفسها، سواء كانت صغيرة أم كبيرة، بكرًا أم ثيبًا، لقـوله صلى الله عليه وسلم: "لا تزوج المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها" رواه ابن ماجه.

الشاهدان: والدليل على وجوب وجود الشاهدين في عقد النكاح قوله صلى الله عليه وسلم: "لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل" رواه ابن حبان في صحيحه.

الصداق أو المهر: الصداق أو المهر واجب في كل زواج، ويستحب عدم المغالاة فيه، ويصح تعجيله مع العقد ويصح تأخيره أو بعضه ويجب بالدخول بالزوجة فإن طلقها قبل الدخول سقط نصفه.

✍ نهى الإسلام عن المغالاة في المهور...اذكر حديثًا يدل على ذلك.

روي عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ قال: (أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مَئُونَةً) أي أكثر الزوجات خيرًا وبركة أقلهن مهورًا.

✍ من المحرمات من النساء على الرجل؟

١ـ المحرمات تحريمًا مؤبدًا وهن ثلاثة أنواع:

المحرمات بالنسب	المحرمات بالمصاهرة	المحرمات بالرضاع
الأم والجـدة وإن عَلَـت. البنت والحفيدة وإن نزلت. الأخـت وبنتها وإن نزلت. بنت الأخ وبنات أولادها وإن نزل. العمة والخالة.	زوجة الأب والجـد. أم الزوجـة وجدتها. بنت الزوجة إن دخل بالأم. بنت بنت الزوجة أو بنت ابنها وإن نزلت. زوجة الابن وإن نزلت.	قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ".



✍ ما الحكمة من النهي عن زواج المحرمات تحريمًا أبديًّا؟

لأنه يخالف الشرائع السماوية والعقول السليمة، ويتنافى مع الفطرة ومكارم الأخلاق.

٢- المحرمات تحريما مؤقتًا وهن:

- أخت الزوجة وعمّتها وخالتها حتى تحدث المفارقةُ إما بموتها أو بطلاقها مع انقضاء عدتها.
- المعتدة لغيره حتى تنقضي عدتها. - المرأة المتزوجة من رجل آخر. - المطلقة ثلاثا حتى تنكح آخر.
- المرأة المحْرِمة بحج أو عُمرة، حتى تحل من إحرامها.
- الزواج بامرأة خامسة ما دام يجمع بين أربع زوجات.

✍ ما الحكمة من النهي عن زواج المحرمات تحريمًا مؤقتًا؟

تجنب قطع الرحم بين الأقارب لأن الجمع بينهم يولد التحاسد والبغضاء.

✍ ما هي مسئولية ولي أمر الفتاة نحو الرجل الذي تقدم لخطبة ابنته؟ يجب على ولي المرأة أن يختار لها الرجل الكفء الصالح، ممن يرضى دينه وأمانته وأن يتقي الله فيها ويراعي مصلحتها، لا مصلحته هو، فإنه مؤتمن ومسئول عنها، وأن لا يكلف الخاطب ما لا يطيق، فيطلب منه مَهْرًا فوق ما جرت به العادة.

الدرس الخامس: الرسول ﷺ زوجاً

✍ كيف كان الرسول ﷺ قدوة حسنة في معاملة زوجاته؟

فقد ضرب لنا أمثلة وصورًا رائعة من خلال عَلاقته مع زوجه ؛ فتجده أوّل مَنْ يواسيها، يُكَفْكف دموعها، يُقدِّر مشاعرها، لا يهزأ بكلماتها، يسمع شكواها، ويخفِّف أحزانها؛ فكان مثالًا يُحتذى، وقدوة حسنة يستفيد منها البيت المسلم على مرّ القرون والأزمان.

✍ ما أسماء زوجات الرسول ﷺ وماذا تعرفين عنهم بإيجاز؟

الاســم	نبــذة
١- خديجة بنت خويلد رضى الله عنها	أول أزواجه ﷺ تزوجها وكان سنها أربعين سنة وهو في الخامسة والعشرين، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت، وكل أولاده منها سوى إبراهيم أول من آمن به من النساء وساندته بمالها ونفسها فما أحب مثلها.
٢- ســودة بنت زمعة رضى الله عنها	في شوال من السنة العاشرة من النبوة تزوج رسـول الله ﷺ سوده بنت زمعة وكانت رضي الله عنها ممن أسـلم قديمًا وهاجـرت الهجـرة الثانية إلى الحـبشة مع زوجها فمات فتزوجها ﷺ وكانت أول امرأة تزوجها بعد وفاة خديجة حتى لا يعيدها أهلها للشرك.
٣- عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها	ولم يتزوج ﷺ من النســاء بكرًا غيرها وقد تزوجها بوحـي في المنام، هي أفقه نساء الأمة على الإطلاق، وقد نقلت عن النبي ﷺ علمًا كثيرًا، فحفظت للمسلمين سنة نبيهم وأحكام شريعتهم.
٤- حفصة بنت عمر رضى الله عنها	تزوجها ﷺ بعد استشـهاد زوجـها في بدر وكان أبوها قد عرضها على عثمان وأبى بكر فاعتذرا فتزوجــها الرسول ﷺ إكراما لأبيها، ولقبت بحارسة القرآن لاحتفاظها بالنسخة الأصلية من القرآن منذ جمعه أبو بكر.
٥- زينب بنت خزيمة رضى الله عنها	أرملة عبيدة بن الحارث الذى استشـهد في بدر وكانت تداوي الـجرحى فلما علم الرسول ﷺ بثباتها تزوجها وكان عمرها ٦٠ سنة، وكانت أفضل أمهات المؤمنين في حب المسـكين والإحسان إليهم فلقبت بـ (أم المساكين) وماتت بعد فترة قصيرة من الزواج.

٦ـ زينب بنت جحش رضى الله عنها	هي ابنة عمته وتزوجها ﷺ بعد طلاقها من زيد بن حارثة لحكمة تشريعية وهى إبطال عادة التبني.
٧ـ أم سلمة المخزومية رضى الله عنها	مات عنها زوجها إثر جرحه في غزوة أحد وتزوجها النبي الكريم ﷺ إشفاقا عليها ورحمة بأيتامها الأربعة.
٨ـ أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان رضى الله عنها	تزوجها تكريمًا لها على ثباتها في دين الله بعد أن استنصر زوجها فى الحبشة وخوفا عليها من أهلها فكان هذا الزواج سببا فى تخفيف عداوة أبيها للإسلام.
٩ـ جويرية بنت الحارث المصطلقية رضى الله عنها	تزوجها رسول الله ﷺ لما وقعت فى الأسر فلما علم المسلمون ذلك قالوا: أصهار رسول الله ﷺ فأطلقوا الأسارى من بني المصطلق وقيل انه قد اعتق بفضل زواجها أهل مائة بيت من بيوت بني المصطلق فكانت عظيمة البركة على اهلها.
١٠ـ صفية بنت حيي بن أخطب رضى الله عنها	تزوجها الرسول ﷺ لإيجاد رابطة المصاهرة بينه وبين اليهود لعله يخفف عداءهم، ويمهد لقبولهم دعوة الحق التي جاء بها.
١١ـ ميمونة بنت الحارث	كانت أرملة، وهي آخر زوجاته تزوجها ﷺ إكرامًا لعشيرتها التي آزرته.

✍ كيف ترد على ما يثار من شبهات حول تعدد زوجات الرسول ﷺ؟

التعدد كان بوحى من السماء ولظروف اقتضتها الدعوة الإسلامية فزوجة واحدة لم تكن لتستطيع أن تقوم بالأعباء التى اضطلع بها نساء النبي.

كما لم يكن الرسول ﷺ بدعًا من الرسل في تعدد الزوجات فالتعدد رافق الأنبياء من قبله كإبراهيم، وداود، وسليمان عليهم السلام جميعًا، كما كان شائعًا قبل الإسلام عند الأمم جميعًا.

ولم يكن تعدد النبي لزوجاته لرغبة واشتهاء فقد ظل نقيًا حتى تزوج السيدة خديجة التي تكبره بخمسة عشر عامًا ولم يعدد إلا بعد الثالثة والخمسين من عمره، وكانت كل زوجاته ثيبات ماعدا عائشة رضى الله عنها وكان معروفًا بزهده وعزوفه عن مباهج الدنيا.

✍ ما الحكمة من زواج الرسول ﷺ؟

الحكمة التعليمية: جعل النبي كل زوجة من زوجاته داعيه للإسلام وعاملة بتعاليم الإسلام في حياتها اليومية مبينًا الأحكام الشرعية والغير شرعية لتجيب على ردود السائلات.

حكمة تشريعية: لإبطال بعض عادات الجاهلية المستنكرة مثل التبني فأبطل الله هذه البدعة بأن أمر رسوله بأن يتزوج زينب بنت جحش بعد أن طلقها زيد بن حارثة الذى كان متبناه قبل البعثة.

الحكمة الاجتماعية والسياسية: المصاهرة إحدى طرق نشر الدين الجديد بين القبائل وتخفيف حدة الصراع معهم سواء المشركين أو اليهود. وبالزواج أنقذ النبي ﷺ بعض الزوجات من انتقام وتعذيب عائلاتهن أو لرعاية وإعالة من استشهد أزواجهن وزوجات أخرى كافأهن الرسول ﷺ لتمسكهن بالإسلام.

الدرس السادس: الزوجة المجادلة

قال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ * وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ المجادلة (١: ٤)

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
تُجَادِلُكَ	تحاورك وتراجعك في الكلام	يُظَاهِرُونَ	يحرمون نساءهم تحريم أمهاتهم

تَحَاوُرَكُمَا	تخاطبكما فيما بينكما	مُنْكَرًا	قولا شنيعًا
حُـدُودُ اللهِ	شرائعه وأحكامه المفروضة	تُوعَظُونَ بِهِ	تنصحون وتذكّرون بالعواقب

فيمن نزلت هذه السورة؟

نزلت هذه الآيات الكريمات في رجل من الأنصار يدعى أوس بن الصامت اشتكته زوجته خولة بنت ثعلبة إلى الله.

لِمَ اشتكت خولة زوجها؟

اشتكته إلى رسول ﷺ لمّا حـرمها على نفسه، بعد الصحبة الطويلة، والأولاد، وكان هو رجــلا شيـخا كبيرا، فشكت حالها وحاله إلى الله وإلى رسول الله ﷺ وكـررت ذلك، وأبدت فيه وأعادت، وقد جــاءت تلك المرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو ظلم زوجها لها وقالت يا رسول الله: "أكل مالي، وأفنى شبابي، ونثرت له بطني حتى إذا كبرتْ سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني" ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها: ما أراك إلا قد حرمت عليه، فكانت تجادله وتقول: يا رسول الله، ما طلقني ولكنه ظاهر مني، فيرد عليها قوله السابق، ثم قالت: اللهم إني أشكو إليك، فاستجاب الله دعاءها، وفرّج كربتها.

ما معنى الظهار؟ وما حكمه؟

أن يقول الرجل لزوجته: "أنت علي كظهر أمي" وحكمه: لم يعتبره القرآن طلاقا بل معصية ومنكر وزور.

ما كفارة الظهار؟ كفارة الظهار وهي عتق رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينًا، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.

ما الذى ترشد إليه سورة المجادلة؟

الحرية التي كان يتمتع بها أصحاب النبي في عرض مشكلاتهم ونزول الوحى لحل هذه المشاكل.

بيان حكم الظهار وإلغاء اعتباره طلاقا وفرض كفارة لمن يصدر منه.

بيان حكم التناجي، وهو الكلام سرًا بين اثنين فأكثر، وقد كان هذا من دأب اليهود والمنافقين لإيذاء المؤمنين، فبينت حكمه وحذّرت المؤمنين من عواقبه. وتحدثت السورة عن اليهود اللعناء، الذين كانوا يحضرون مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم فيحيونه بتحية غامضة، ظاهرها التحية والسلام، وباطنها الشتيمة والمسبّة كقولهم: السامُ عليك يا محمد يعنون الموت {وَإِذَا جَاءوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ}.

تناولت الســورة الحديث عن المنافقين بشيءٍ من الإسـهاب، فقد اتخـذوا اليهود أصــدقاء، يحبونهم ويوالونهم وينقلون إليهم أسرار المؤمنين، فكشفت الستار عن هؤلاء المذبذبين وفضحتهم {ألم تر إلى الذين تولّوا قومًا غضب الله عليهم..} الآيات.

وختمت الســورة الكريمة ببيان حقيقة الحب في الله، والبغض فـي الله، الذي هو أصل الإيمان وأوثق عرى الدين، ولا بدَّ في اكتمال الإيمان من مـعاداة أعـداء الله {لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخـر يـوادون من حادَّ الله ورسـوله، ولو كانوا ءاباءهم أو أبناءهم أو إخـوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان..} إلى آخر السورة الكريمة.

ما الحكمة من نزول القرآن مفرقًا؟

مسايرة الحوادث المستجدة والقضايا التي يتحير فيها الناس ومواكبة الوقائع الجديدة، وبيان أحكامها.

الإجابة عن أسئلة السائلين من الصحابة بما يشهد أنه من عند الله.

التدرج فى تربية الأمة مثل ما حدث في تحريم الخمر.

تيسير حفظه على النبي ﷺ وعلى أصحابه الذين لم يكن لهم عهد بمثل هذا الكتاب المعجز.

تثبيت قلب النبي ﷺ ومواساته، لما ينتابه من مشقة تبليغ الرسالة وما يلاقيه من عنت المشركين.

قارن بين القرآن المكي والمدني.

وجه المقارنة	القرآن المكى	القرآن المدنى
التسمية	ما نزل قبل الهجرة ولو خارج مكة	ما نزل بعد الهجرة ولو كان خارج المدينة
خصائص	الدعوة العامة إلى التوحيد، والإيمان بالله وملائكتـه وكتبه ورسـلـه واليـوم	بيان العبادات والمعاملات والحدود، وأحكام الأســرة، والمـواريث، وأحـكام الجـهاد، والعلاقات



الأسلوب	الآخـر والقدر خيره وشره.	الدولية في السلم والحرب.
	الأسس العامة للتشريع، ومكارم الأخلاق، والآداب والفضائل.	مخاطبة أهـل الكتاب من اليهود والنصارى، ودعوتهم للإسلام.
	ذكر قصص الأمم السابقة تسلية للنبي ﷺ وزجرًا للكافرين.	فضح المنافقين وكشف سلوكهم وبيان خطرهم على الإسلام.
المميزات الرئيسة	كل سورة فيها سجدة تلاوة فهي مكية. كل سورة فيها (كلا) فهي مكية. كل سورة كان الخطاب فيها "يا أيها الناس". كل سورة تفتح بالحروف المقطعة سوى سورتي البقرة وآل عمران.	كل سورة فيها فريضة أو حد. كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية، عدا سورة العنكبوت. -كل سورة فيها مجادلة أهل الكتاب.

✍ ما الفرق بين القرآن والحديث القدسي؟

القرآن	الحديث القدسي
موحى بلفظه ومعناه من عند الله عز وجـل القرآن لا يجـوز تبليغه وقـراءته إلا بالقـراءة المتواترة.	معناه من عند الله عز وجل لفظه من الرسـول ﷺ.
لا يجوز روايته بالمعنى	يجوز تبليغه وروايته بالمعنى.
تحدى الله العرب بل العالمين أن يأتوا بمثله لفظًا ومعنى.	ليس محلّ تحدٍّ.
لا تصح الصلاة إلا به	لا تجوز الصلاة به.
القرآن متعبد بتلاوته ويقع عليها الثواب.	غير مُتعبد بتلاوته.
لا يقرأه ولا يمسه الجنب ولا الحائض.	يجوز مسـه للجنب والحائض.
مقطـــوع بصحته ومحفــوظ من التحـريف.	فيه الصحيح والضعيف والموضوع.

الدرس السابع: الاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح

✍ بم يكون الاستعداد ليوم القيامة؟

بالخوف من غضب الله والعمل على طاعته واتباع أوامره والابتعاد عن نواهيه فإن ذلك من صفات المؤمنين.
قال تعالى: "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ(١٨)وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ(١٩) لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢٠) وأَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعـًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٢١)".

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
اتقوا الله	خافوه واخشوا غضبه	فأنساهم أنفسهم	فلم يقدموا لأنفسهم خيرا
لغد	ليوم القيامة	الفاسقون	العاصون الخارجون عن طاعة الله
نسوا الله	تركوا أمره وغفلوا عن ذكره	متصدعا	متشققا.

قال رسول الله ﷺ: "اغتنم خمسًا قبلَ خمسٍ اغتنم حياتَكَ قبلَ مــوتِكَ وصِحَّتَكَ قبلَ سَقَمِكَ وشبابَكَ قبلَ هَرَمِكَ وغِنَاكَ قبلَ فقرِكَ وفراغَكَ قبلَ شُغلِكَ".
اغتنم: انتهز واستثمر. سقمك: مرضك. هرمك: شيخوختك.



✍ ما الأمور التي تشغل الإنسان عن الاستعداد للآخرة؟

الغرور بطول الأمل والغفلة عن الموت.   اتباع الهوى ومطاوعة النفس.

✍ كيف تتحقق إرادة الله في تحدى البشر؟

تكتمل مشيئته وإرادته في إنزال الموت الذى لا مفر منه ثم يأتى بعد الموت الجزاء العادل حيث القبر أول منازل الآخرة الذى يجب أن يؤمن به المسلم ويستعد له كما يستعد ليوم القيامة الذى لا يعلم موعده إلا الله.

✍ لماذا خبأ الله موعد يوم القيامة؟ ما علاماته الصغرى؟

خبأه الله ﷻ ليستعد له المسلم بالأعمال الصالحات في كل وقت، وقد أخبر الرسول ﷺ عن علامات الساعة في حديث جبريل عليه السلام "... قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ...".

الدرس الثامن: الدعاء ودوام الصلة بالله

✍ ما المقصود بصلاة الاستسقاء وما حكمها؟ الاستسقاء لغة: طلب السقيا من الله أو من الناس، وفي الشرع: طلب سقيا الماء من الله تعالى عند حصول الجدب، وانقطاع المطر، هي سنة مؤكدة عند الحاجة إلى الماء.

✍ ما كيفية صلاة الاستسقاء؟ أن يصلي الإمام بالناس ركعتين في أي وقت غير وقت الكراهة يجهر في الأولى بالفاتحة، وسبح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية بالغاشية.. وصلاة الاستسقاء مثل صلاة العيد تمامًا، فيكّبر فيها سبعًا في الركعة الأولى، وخمسًا في الثانية.

✍ ما الدعوات المأثورة في الاستسقاء؟

"اللهم لا إله إلا أنت، أنت الغنى ونحن الفقراء إليك، اللهم أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أنت أمرتنا بدعائك ووعدتنا بالإجابة، وقد دعوناك فاستجب لنا كما وعدتنا".

✍ بمن يستحب الاستسقاء؟ نستسقي بأهل الاستقامة والعجزة والضعفاء والصبيان.

في خلافة عمر رضي الله عنه أجدبت الأرض وأصابها القفر الشديد، فخرج الناس إلى الصحراء ومعهم عمر والعباس، فرفع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يديه إلى السماء، وقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبيّنا فتسقينا، وإن نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فلما استسقى عمر بالعباس، قام العباس ورفع يديه إلى ربه وقال: اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب، ولم يكشف إلا بتوبة، وقد توجه القوم بي إليك لمكاني من نبيك، وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا إليك بالتوبة، فاسقنا الغيث، ولم يكد العباس ينهي دعاءه حتى امتلأت السماء بالغيوم والسحاب، وأنزل الله غيثه، فانطلق الناس يهنئون العباس، ويقولون له: هنيئاً لك ساقي الحرمين.

✍ ما تعريف صلاة الاستخارة؟ هي من الأعمال التي يتقرب بها المسلم إلى ربه والاستخارة طلب خير الأمرين لمن احتاج إلى أحدهما، وتكون في الأمور المباحة كالزواج والسفر ولا تكون في الأمور الواجبة ولا المحرمة أو المكروهة.

✍ ما حكمها؟ وما دليل مشروعيتها؟ الاستخارة سنة، ودليل مشروعيتها من حديث جابر قال: "كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن فيقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، أنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (فيسمي حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر (فيسمي حاجته) شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم ارضني به".

✍ ما أثر صلاة الاستخارة على المسلم؟

بعد الاستخارة ينشرح صدر المسلم للخير دون أى تأثر بهواه فعن سعد بن أبي وقاص: أن النبي قال: "من سعادة ابن آدم استخارة الله، ومن سعادة بني آدم رضاه بما قضى الله، ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضى الله".



الدرس التاسع: الرسول ﷺ صاحباً

✍ ما المقصود بالصحبة؟ وما أثرها على الفرد والمجتمع؟

هي مرافقة صديق تطمئن إليه النفس وتأنس به وتأتمنه على أسرارها، ولذلك فإن للصحبة أثر كبير في تكوين شخصية الفـرد وإعداده النفسي والخلقي مما يعود على المجتمع بالخير إذا كانت صحبة صالحة، وبالشر والتأخر إذا كانت صحبة فاسدة.

✍ كيف احتفى الإسلام بالصحبة؟

وضع لها حدودا من تعاليمه وأوامره ودعا لإقامتها على أواصر من الحب والمودة ولعل رسول الله كان خير مثل في صحبته لأصحابه فتحقق بذلك المجتمع الفاضل.

✍ كيف كان الرسول ﷺ قدوة في صحبته لأصحابه؟

كان الرسول ﷺ هو المثل التي تتطلع إليه الأجيال المسلمة يرون في صحبته لأصحابه القدوة الصالحة في فضائله ومكارمه واهتمامه بأمر أصحابه وإرشادهم وحبهم.

✍ كيف بيّن الرسول ﷺ أهمية التماسك والصحبة في المجتمع الإسلامي؟

عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى".

فالمسلم عليه أن يجتهد في تطهير قلبه نحو إخوانه المسلمين؛ فيفرح بوصول الخير إليهم، ويتألم أن أصابهم ما يضرهم أو يؤلمهم، ويقف معهم في مصائبهم وما ينزل بهم، فيغيث المحتاج، وينصر المظلوم، ويتعاون على الخير.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَـرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ".

فالمسلم أخو المسلم لا يتركه ويتخلى عن نصرته إذا استعان به في دفع ظلم، ولا يتكبر عليه ويستصغره ويحتقره فهذا من أعظم الشر، ثم أنه يحرم عليه قتله أو الاستيلاء على ماله أو التعدي على حرماته.

✍ جوانب من صحبة الرسول ﷺ لأصحابه:

اعترافه بفضلهم:

عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَيْنَاهُ مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِيهِ اللهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا أَلَا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللهِ "

الرحـمة بـهم:

رفضه ﷺ مشاركة الصغار في القتال يقول عبد الله: ((عُرضتُ على النبي - صلى الله عليه وسلم- يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة فردّني، ثم عرضتُ عليه يوم أحـد وأنا ابن أربـع عشرة فردّني ثم عرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني)).

التهدئة من روعهم:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ حَدَّثَهُ، قَالَ:((نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُءُوسِنَا، وَنَحْنُ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ، أَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا؟))

مشـاركتهم العمل:

أنه صلى الله عليه وسلم كان في سفر فأمر أصحابه بإصلاح شاة ذُبحت، فقال رجل: عليَّ سلخها، وقال آخـر: عليَّ ذبحها، وقال ﷺ: "وعليَّ جمع الحطب" فقالوا: يا رسول الله، نحن نكفيك العمل، قال: "قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونِي، وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أَتَمَيَّزَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ اللهَ يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرَاهُ مُتَمَيِّزًا عَنْ أَصْحَابِهِ". كما أنه شارك في بناء مسجده وشارك أيضا في حفر الخندق.



(معجزة القرآن) لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي

✍ **ما القرآن؟** القرآن هو كلام الله المنزل على رسوله المتعبد بتلاوته والمتحدي به لكل القوى المختارة.

✍ **هل تحدى القرآن الملائكة؟ولماذا؟** لا؛ لأنهم ليس لهم اختيارات بل يفعلون ما يؤمرون.

✍ **ما شروط المعجزة؟**

ـ أن تكون مما لا يستطيع أحد بالإتيان بها. ـ أن تكون مما نبغ فيه القــوم وتفوقوا.

✍ **ما معجزة كل من (إبراهيم ـ موسى ـ عيسى) عليهم الصلاة والسلام؟**

إبراهيم: إبطال خاصية النار حيث لم تحرق قال تعالى: "...يا نار كوني بردًا وسلامًا على إبراهيم".

موسى: إبطال خاصية الماء (الاستطراق) قال تعالى: "...أن اضرب بعصاك البحر فانفلق كل فلق كالطود العظيم".

عيسى: من جنس ما نبغ فيه قومه (الطب) يبرئ الأكمه (الأعمى) والأبرص (مرض جلدى) ويحي الموتى بإذن الله.

✍ **كيف تختلف معجزة القرآن عن بقية المعجزات؟**

معجزات الرسل	معجزة القرآن الكريم
فعل من أفعال الله والفعل ينتهي بعد أن يفعله الله.	القرآن صفة من صفات الله (الكلام) والصفة باقية ببقاء الموصوف
أبطلت قوانين الطبيعة فهي معجزة لمن رآها أما من لم يرها فهي خبر.	القرآن معجزة عقلية باقية.
كان لكل رسول معجزة وله كتاب ومنهاج يختلف عن المعجزة.	معجزة الرسول هي عين منهجه وكتابه.
اختبر الله عباده في حفظها فنسوا حظا مما ذكروا به.	تولى الله حفظها " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ".

✍ **بم تحدى القرآن العرب؟** تحداهم فيما نبغوا فيه الفصاحة والبلاغة

✍ **بم اتهم العرب الرسول؟ وكيف نرد عليهم؟**

اتهموه بأنه ساحر ونرد عليهم بأن المسحور مسلوب الإرادة أمام الساحر، فكونكم تقولون أنه ساحر ولم تؤمنوا به أكبر دليل على كذبكم واتهموه بأنه شاعر ونرد عليهم بان محمدا لم يقل الشعر أبدا وأنتم تعلمون أن القــرآن ليس شعرا، واتهموه بأنه مجنون: نرد عليهم بأن المجـنون لا يكون على خـلق ولا يوثق به وأنتم كنت تحـكمون مـحمدا وتأخذون برأيه.

✍ **ما حواجز الغيب التي مزقها القرآن الكريم والتي تحدى بها العالم؟**

حاجز الزمان الماضي: بإخباره عن الأمم السابقة والرسل السابقين بل صحح ما حرفوا في الكتب السماوية.

حاجز المكان: وذلك بذكره حديث النفس الذي لا يعلمه أحد " سيقولون في أنفسهم ".

حاجز المستقبل: القريب والبعيد القريب بالحـديث عن المرحلة المعاصرة كقوله تعالى سيهزم الجمع ويلون الدبر والتي نزلت في مكة والسلمون مستضعفون وقوله عن الوليد بن المغيرة: سنسمه على الخرطوم وبالفعل يحدث ذلك في غزو بدر.

✍ **ما وجه الإعجاز في قوله تعالى "سيصلى نارا ذات لهب"؟**

أنه أخبر عن أبي لهب بأنه سيموت كافرًا وكان من الممكن أن يسلم أبو لهب ولو كذبًا، ولكن القرآن تحداه في أمر اختياري.



✍ ما وجه الإعجاز في قوله: "الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ"؟

أنه أخبر عن نتيجة معركة حربية ستحدث بعد بضع سنين بل وذكر نتيجتها ثم يتحقق ذلك.

✍ ما وجه الإعجاز في قوله "ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا"؟

بأن النبات يسقى بماء واحد وليس له خاصية الاختيار إلا أنه يختلف في الطعم

✍ ما مراحل خلق الإنسان؟

خلق الإنسان من تـراب ثم من حمأ مسـنون ثم من صلصال والواقـع يصدق ذلك فقد حلل العلماء جسد الإنسان فوجدوه يتكون من ١٦ عنصرًا أولها الأكسجين وآخرها المنجنيز والقشرة الأرضية مكونة من نفس العناصر

✍ كيف كان الموت دليلًا على مراحل خلق الحياة؟

لأن المـــوت نقض للحياة فأول شيء يخــرج من الإنسان (خروج الروح) هو آخر ما دخل فيه ثم يتصلب جسد الإنسان وهذا هو الصلصال ثم يتعفن فيصير رمة وهذا هو الحمأ المسنون ثم نتيجة تبخر الماء من الجسد يصير ترابا هذه هي مراحل خلق الإنسان.

✍ كيف كانت معجزة القرآن في علم الأجنة؟

كانت معجزته في ذكر مراحــل خلق الإنسان التي وردت في سورة المؤمنون والتي أثبت الأشعة الحديثة صحتها.

ما وجه الإعجاز في قوله تعالى "كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ"؟

أنه أثبت أن مراكز الإحساس بالجلد وهذا ما اكتشفه العلم الحديث بعد أن كان يعتقدون أن مركز الإحساس بالمخ

ما وجه الإعجاز في قوله تعالى " وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ"؟

أثبت أن هناك ما هو أصغر من الذرة.

ما وجه الإعجاز في قوله "وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ"؟

إشارة إلى وسائل المواصلات الحديثة التي لم يكن العرب يتخيلونها والتي ظهرت في العصر الحديث.